

قصص الأنبياء

[515] ذلك، فقالوا متى نصير الى ذلك ؟ قال: إذا متم، قالوا رأينا امواتنا صاروا عظاما ورفاتا، فازدادوا له تكذيبا فأحدث الله عز وجل فيهم الاحلام، فأتوه واخبروه بما رأوا وما انكروا من ذلك فقال ان الله عز ذكره أراد ان يحتج عليكم بهذا، هكذا تكون ارواحكم إذا متم، وان بليت ابدانكم، تصير الارواح الى عقاب، حتى تبعث الابدان. (دعوات الراوندي) روي ان الله تبارك وتعالى اوحى الى نبي من الانبياء في الزمن الاول: ان لرجل في امته دعوات مستجابة، فأخبر ذلك به الرجل، فانصرف من عنده الى بيته واخبر زوجته بذلك، فألحت عليه ان يجعل دعوة لها فرضى، فقالت سل الله ان يجعلني اجمل نساء الزمان فدعا الرجل فصارت كذلك. ثم انها لما رأت رغبة الملوك والشبان المتنعمين فيها متوفرة، زهدت في زوجها الشيخ الفقير وجعلت تغالطه وتخاشنه، وهو يداريها، ولا يكاد يطيقها. فدعا الله ان يجعلها كلبة فصارت كذلك. ثم اجمع اولادها يقولون: يا ابا ان الناس يعيروننا ان امنا كلبة نابعة وجعلوا يكون ويسألونه ان يدعو الله ان يجعلها كما كانت فدعا الله تعالى ان يصيرها مثل الذي كانت في الحالة الاولى فذهبت الدعوات الثلاث ضياعا
